Issue 3539 Saturday 13/3/2010
الزمان – السنة الثانية عشرة العدد 3539 السبت 26 من ربيع الاول 1431 هـ 13 من آذار (مارس) 2010 م
Azzaman Arabic Daily Newspaper Vol/12 . UK

مضرب الأمثال

يضرب الله الأمثال للناس لعلهم يتذكرون (صدق الله العظيم)
الأمثال تجربة حياة، تصفها بأحزانها وأفراحها، لها أبعاد نفسية واجتماعية بعيدة الأغوار والجذور،وهي وسيلة طريفة لكنها تعبر عن حكمة رائعة، وابداع بلاغي، وهي من اهم المظاهر الأجتماعية والنفسية والأخلاقية في الحياة الانسانية وقال فيها علماؤنا الأوائل هي (ايجاز اللفظ، واصابة المعنى، وحسن التشبيه،وجودة الكناية، وغاية البلاغة، ولها ابعاد بيانية ومعنوية، تعبر عن حادثة أو تجربة مفاجئة، أو خبرة ينتفع بها ويستفاد من نتائجها) فما أكثرهذه الحوادث وتلك التجارب التي تواجه الأنسان اليوم في السياسة والأقتصاد والأجتماع في الشوارع والأسواق والمتنزهات،في المدارس والوزارات ودوائر الدولة المختلفة، في وسائط النقل العامة والخاصة...الخ هذه الحوادث تنطبق عليها الامثال العامية والشعبية، ومنها (تساوت ألكرعة وي أم الشعر) في كل زمان ومكان، ومنها زماننا ومكاننا الحاليين، حيث تدور على أكثر الألسن عشرات الأمثال التي تكشف (التناقض) بأكثر الحوادث والتجارب والظواهر التي حدثت بعد احتلال العراق من قوات متعددة الجنسيات، وقد رأيت، بل تعرضت بنفسي، من التجارب والحوادث ما تنطبق عليها الأمثال،
وأصبح كل مثل يقترب من الثاني من حيث الشكل والمضمون لكنها كلها تمثل حكمة (التناقضات) التي حصلت في المجتمع ثم تحولت الى أمثال تدور هنا وهناك بحيث تحولت هذه الأمثال من طرفة تروح النفس الى وسيلة تثير فيها ألالام والأحزان، واذكر للقارئ الكريم حادثة المثل الشعبي المشهور (تساوت الكرعة وي ام الشعر) الذي يمثل قمة (التناقض) في المفهوم الاجتماعي لا بالمفهوم الماركسي،
ويقترب هذا المثل من اخيه المثل الشعبي الذي يقول (ينطي الجوز للما عنده سنون) الذي يضرب لمن يتمتع بشئ لا يستحقه. وقصة هذا المثل (أن هناك شابا فقيرا يحب (ألجوز) ولا يستطيع الحصول عليه لفقره.وبعد أن تيسر حاله أصيب بمرض أدى الى قلع جميع أسنانه فبقي بدون أسنان، وذات يوم أهدى له صديق كمية من (ألجرزات) وكان من بينها ألجوز الذي أحبه فلم يستطع أن ياكل منه شيئا، نظر اليه طويلا ثم قال :– سبحان الله العظيم (يطي الجوز للما عنده سنون) فصار قوله مثلا لمن يعطى له شئ لا يستحقه.
وأقول ما أكثرهؤلاء، وفي كل ميدان، وفي هذا الزمن الذي كثرت فيه التناقضات، فأختلط الحابل بالنابل، بحيث لا نستطيع أن نفرق بين الشين والسين.وأثار في نفسي،أو تذكرت مثل هذا الموضوع عندما كنت استعرض اللوحات الفنية الرائعة في معرض الفنان المبدع (صباح شغيت) التي عرضها في شارع دجلة في العمارة وفي الهواء الطلق وعلى (المكشوف) ليرى المشاهد مأساة التناقضات التي يمر بها الشعب العراقي وخاصة شريحة الشباب، والذي ذكرني بهذا المثل تلك اللوحة الرائعة الهادفة التي تعبر عن أعلى قمة في التناقض الوجداني والأنساني، كما افهمها أنا، حيث تمثل هذه اللوحة (أن احد العمال من حملة الشهادات العليا يقوم بنقل الأزبال ويضعها في كيس يحمله عامل آخر لا يقرأ ولا يكتب) وأثارت هذه اللوحة بنفسي عندما تعرضت لحادثة من احد المواطنين وهو يقود أحدى السيارات الحديثة برعونة، يرتدي ثوبا نعاله أنظف منه، وقد تجاوز قواعد السير والمرور، وهو يقود سيارته على رصيف الجسر بزهو ورعونة، وبجوار سيارتي في الجانب المخصص لسيرها، ولما وقفت لأفسح له مجال السير في الطريق الصحيح بدلا من رصيف الجسر نزل بسيارته واعترض طريقي ثم نزل من سيارته قائلا:– لماذا تنظر الي بحرارة؟ ألا تعلم أني أسيرفي الشارع (الخدمي) ويقصد به رصيف الجسر.
ثم أردف قائلا: (مو صوجك صوج الركبك سيارة) فقلت له (والله صحيح آني ركبت السيارة بعد الاحتلال) ثم أنصرف بعد أن انقطع السير على الجسر اكثر من عشر دقائق، اكتب هذه الحادثة التي توجد منها عشرات الحوادث تعبر عن عشرات (التناقضات) ينطبق عليها هذا المثل كالغاء مبدأ (وضع الرجل المناسب في المكان المناسب) وأعطاء الحقوق لمن لا يستحقها، واشغال المراكز الوظيفية العليا والوسطى لمن لا يفهمها بحيث يكون المرؤوس اعلى كفاءة من رئيسه, واعلى شهادة منه، واكثر خبرة من خبرته، حيث نجد أصحاب الشهادات العليا المزورة في مراكز عالية في الوقت الذي يشغل فيه أصحاب الشهادات العالية الحقيقية بوظائف كتابية عادية ربما الصادرة أو الواردة، اضافة الى ذلك أن هناك عددا كبيرا من أصحاب الشهادات المختلفة (عطال بطال) ينتظرون فرصة عمل في (مسطر) تجمع العمال وهناك فيض من الموظفين في دوائر الدولة المختلفة من الأميين وأنصاف المتعلمين، وهذا ما لمسته بنفسي عندما أسأل عددا كبيرا من سواق سيارات الأجرة والنقل عن تحصيلهم الدراسي فيكون الجواب أنهم من حملة البكالوريوس ويعملون سواقا بسيارات غيرهم بأجرة يومية في الوقت الذي نرى هناك عددا اكبر ممن لا يحملون الشهادة الأبتدائية، أو ربما لا يقرأون أو يكتبون يشغلون وظائف مهمة في الدوائر الرسمية وأجهزة الدولة المختلفة وبرواتب عالية يتمناها حملة شهادة الدكتوراه، وهناك مئات من ذوي الأختصاص والخبرة والكفاءة والشهادات العالية ملت منهم الشوارع والمقاهي والمحلات العامة والخاصة ومراجعات الدولة لأغراض التعيين،
أقول ذلك وأنا لست ضد تعيين الآخرين والتمتع برواتبهم سواء يستحقونها أم لا يستحقونها، وأتمنى لكل أنسان عراقي أن يحتل موقعه لخدمة العراق وفق مبدأ (ا الرجل المناسب في المكان المناسب) كي تتساوى صاحبة الشعر الأشقرمع صاحبة الشعر الأسود لنقول (انطي الخبز بيد خبازته) والله ولي الوفيق.

عبد الجبار عبد الوهاب الجبوري
العمارة

من رشح هؤلاء للإنتخابات العراقية؟

قلنا في مقال سابق إن الدورة التي تسلم (الراية) بعد اشهر عدة لمجموعة اخرى من النواب المنتخبين، كانت رغم كل سلبياتها وما جرى في العراق تحت حكم تشريعاتها وسلطاتها وسلوك اعضائها والامتيازات التي حصلوا عليها دون الاهالي الذين وضعوا دماءهم على اكف ايديهم وذهبوا الى صناديق الاقتراع في اول حقبة الارهاب والذبح والتفخيخ بداية عام ٢٠٠٥م، قلت رغم كل ذلك كان البرلمان العراقي (بدورته وتجربته الاولى) افضل برلمان في التاريخ السياسي والدستوري في منطقتنا والتي تمر بظروف كظروف بلادنا وشعبنا الذي تعود على مجالس قرقوشية وبرلمانات هزيلة لا تعبر الا عن طبيعة النظام الحاكم منذ تأسيس الدولة في بدايات القرن الماضي وحتى سقوط نموذجها المتخلف في نيسان 2003م.
ورغم ان الكثير من اعضاء الدورة الاولى ايضا لم يك بمستوى التمثيل لشعب مثل شعب العراق ذاق الامرين من القهر والارهاب والدكتاتورية ومن مفاصل مهمة في الدولة الجديدة اكثر سوءاً من تلك التي حكمت العراق ما يقرب من نصف قرن؟
فقد كان العضو في المجلس اكثر حرية في التعبير عن رأيه من أي مجلس اخر في المنطقة، بما في ذلك المحسوبين على النظام السابق وبقاياه التي اخترقت صناديق الاقتراع بمباركة من المناضلين وتزكية من الاحزاب الرئيسة، الى درجة إن احدهم تحت قبة البرلمان قال بملء فمه حينما اتهمه زميل له بالبعثية فرد عليه انه شرف عظيم لي أن أكون كذلك(؟) وتصوروا معي لو كان المشهد معكوسا على ايام المجلس الوطني العراقي، وينبري احد اعضائه قائلا اتشرف بانتمائي لحزب الدعوة او المجلس او الديمقراطي الكردستاني او الشيوعي ماذا كان سيحصل له ولعائلته حتى الجد الرابع!؟
ولنعود الآن الى افواج الفاسدين ممن وصلوا الى برلماننا العتيد في دورته السابقة وممن يشدون الرحال لدورته الثانية، فاذا كان مبررا وجود هذا الكم غير القليل من الفاسدين والمعاقين والملوثين بآثام الماضي في الدورة الاولى لأي سبب فانه من المعيب حقا أن تصل مجاميع اخرى من اولئك المعاقين والسراق والانتهازيين وذوي العاهات السلوكية المعروفة لدى العراقيين الى مجلس النواب بدورته اللاحقة، وخصوصا اولئك الصاعدين على اكتاف المسؤولين الجدد وشركائهم في الظلام ممن يقومون بتنفيذ مآربهم وتجاراتهم ومقاولاتهم من خلف الكواليس، بما في ذلك غسل الاموال القذرة التي استحوذ عليها مسؤولو الغفلة الذين انتجتهم حقبة الاحتلال ومقاولاته وسقوط النظام الفاشي، وممن اسهموا واشتركوا في عمليات السلب والنهب التي اطلق عليها النظام في حينها بالحواسم؟
واذا كانت الدورة الاولى وما رافقها من ارهاصات التجربة الجديدة وغفلة او نية بعضهم المبيتة في إيصال مجاميع من هؤلاء النواب الى المجلس، مبررة الى حد ما فما بالك أن تصل اليوم مجاميع اخرى ربما اسوأ بكثير من اولئك الاولين الذين تمت اعادة تجديد العديد من عضويتهم لا لشيء الا لأنهم ادمنوا ما ذهبوا اليه ومن اجله وفي كل ذلك ليس للوطن العراقي واهليه أي دخل فيه من قريب او بعيد الا بما يتم استخدامه كوسيلة لتبرير وجودهم هناك؟
حقا من رشح هؤلاء!؟
وكيف تمت عملية تشخيصهم؟ وأي اساس أو آلية تم اعتمادها في ذلك؟
وهل اعتمدت المكونات السياسية وقوائمها السير الذاتية الوطنية والاجتماعية والاخلاقية والسلوكية والمصداقية المالية والشعور العالي بالمسؤولية تجاه الوطن من قبل هؤلاء؟
أم اعتمدت آليات ومواصفات البداوة والعشائرية المقيتة والشللية الحزبية (الكروبات) والمحسوبية والمنسوبية التي ابتلينا بها منذ الازل؟
واليوم ربما يتبادر الى اذهاننا وذاكرتنا الكثير الكثير من هذه الاسئلة وغيرها ونحن نشهد انتخابات العراق الثانية وصور وملصقات ودعايات على الجدران والشاشات والاذاعات والصحف لمجاميع من المرشحين الذين تجتمع فيهم وتدور حولهم الكثير من علامات الاستفهام السياسي والوطني والمالي والاجتماعي والاخلاقي والسلوكي في الحقبتين ما قبل سقوط النظام وما بعده طيلة السنوات الست الماضية، وربما تدور وتحوم معظم الشكوك والتساؤلات بشأن من تلطخت أياديهم ليس بدماء العراقيين هذه المرة وإنما بأموالهم وشرفهم وسمعتهم ومستقبلهم ممن أدمنوا طيلة اربعين عاما حياة التدليس والامعية والمشاغبة والتسلق والسحت الحرام، في الوقت الذي كان الشعب تحت وطأة الحروب والحصار كان هؤلاء لا يتوانون عن تقديم كل انواع الخدمات لذلك النظام لينعموا بالسلام والأمان والسحت الحرام، بينما يموت المناضلون تحت التعذيب في سجون ومعتقلات النظام وتعيش أسرهم واطفالهم ضنك العيش في ظل الرعب والإرهاب، وحينما سقط النظام وانهارت مؤسساته كانوا اول من استقبل المحتلين ايضا بالاحضان والتدليس والعناق، وشاركوا بكل جدارة في كل عمليات الحواسم المعروفة التي جرت في معسكرات ومقرات ودوائر الدولة ومخازنها ومكتباتها وآثارها وجامعاتها وحتى مدارسها الابتدائية؟
ويبقى السؤال المر لمن رشحهم:
هل يمكن لهؤلاء أن يكونوا شجعانا شرفاء يمثلون الشعب ومعاناته ويدافعون عن مصالح البلاد العليا؟

كفاح محمود كريم
kmkinfo@gmail.com

حظر دخول باحة الأقصى للرجال دون الخمسين

غلق شامل للضفة تحسباً من مواجهات في القدس

تل ابيب - أ.ف.ب
أعلنت وزارة الدفاع الإسرائيلية امس الجمعة أن وزير الدفاع ايهود باراك أمر بفرض إغلاق شامل على الضفة الغربية ابتداء من منتصف الليلة الماضية فيما نشرت الشرطة قوات كبيرة في القدس الشرقية وخصوصا في البلدة القديمة استعدادا لاحتمال حدوث مواجهات بين فلسطينيين وقوات الأمن على خلفية التوتر الحاصل في المدة الأخيرة.
وذكرت وسائل إعلام إسرائيلية أن الشرطة الإسرائيلية طلبت فرض إغلاق شامل على الضفة الغربية بادعاء وصول معلومات استخباراتية بشأن نية شبان فلسطينيين "القيام بخرق النظام العام وأعمال شغب".
وتقرر في ختام اجتماع عُقد في مكتب باراك وجرى خلاله تقويم الوضع فرض الإغلاق على الضفة لمدة 48 ساعة تنتهي مساء غد السبت وبعدها ستتم إعادة تقويم الوضع قبل رفع الإغلاق.وعززت الشرطة الإسرائيلية قواتها في القدس صباح اليوم تحسبا من تنظيم الفلسطينيين مظاهرات في الحرم القدسي ومحيطه خلال صلاة الجمعة ومن انتشار المظاهرات إلى أماكن أخرى في القدس الشرقية وستمنع دخول المصلين دون سن الخمسين عاما إلى الحرم. ويذكر أن مواجهات وقعت في القدس وفي مناطق متفرقة في الضفة الغربية خلال الأسابيع الأخيرة على خلفية محاولات جماعات يهودية متطرفة اقتحام الحرم القدسي والتهديد بهدم بيوت فلسطينية بالقدس وتصعيد الاستيطان.
وأعلنت إسرائيل هذا الأسبوع عن إقرار مخطط جديد لبناء 1600 وحدة سكنية في مستوطنة "رمات شلومو" بشمالي القدس الشرقية والمقامة على أراضي حي شعفاط الفلسطيني. ومن شأن فرض الإغلاق على الضفة منع وصول نشطاء السلام الدوليين الإسرائيليين إلى المظاهرات الأسبوعية ضد بناء الجدار العازل في قريتي بلعين ونعلين القريبتين من مدينة رام الله.
من جانب اخر، اعلنت الشرطة الاسرائيلية مساء الخميس انها ستحظر على الرجال دون الخمسين من العمر الدخول الى باحة المسجد الاقصى لاداء صلاة الجمعة خوفا من تجدد الصدامات مع الفلسطينيين.
وكانت صدامات عنيفة وقعت الجمعة الماضي في باحة المسجد الاقصى وتسببت بوقوع عشرات الجرحى بينهم 15 شرطيا.
وتصاعد التوتر هذا الاسبوع بعد اعطاء وزارة الداخلية الاسرائيلية الضوء الاخضر لبناء 1600 وحدة سكنية في حي عربي بالقدس الشرقية المحتلة. وقال المتحدث باسم الشرطة ميكي روزنفلد لوكالة فرانس برس انه لن يسمح للرجال دون الخمسين من العمر بحضور صلاة الجمعة في باحة المسجد الاقصى، مشيرا الى عدم فرض اي شروط على دخول النساء. وقال "سوف نشدد الاجراءات الامنية في القدس الشرقية لاننا تلقينا معلومات تفيد عن احتمال وقوع اضطرابات"، مشيرا كذلك الى نشر تعزيزات من الشرطة.
وكانت الشرطة الاسرائيلية اقتحمت باحة المسجد الاقصى في القدس الشرقية الجمعة الماضي اثر تظاهرة فلسطينية في ختام صلاة الجمعة تخللها رشق بالحجارة في اتجاه مصلين يهود عند حائط المبكى في الاسفل.
واطلقت الشرطة الغازات المسيلة للدموع والقنابل الصوتية لتفريق المتظاهرين وانتقلت الصدامات الى الازقة المجاورة.

عباس يطلب من ميتشل ضمانات أمريكية بوقف تام للإستيطان

إحتجاجات: فلسطينيون يشعلون الشموع اثناء مسيرة إحتجاجاً على الحصار. (رويترز)

□ رام الله – ا ف ب: قال مسؤول فلسطيني ان الرئيس الفلسطيني طلب من المبعوث الامريكي لعملية السلام جورج ميتشل ضمانات امريكية بوقف تام للاستيطان في القدس الشرقية والغاء قرار اسرائيل بناء 1600 مسكن فيها.
وقال المسؤول الذي فضل عدم الكشف عن اسمه لوكالة فرانس برس "ان الرئيس عباس تلقى اتصالا هاتفيا الليلة في تونس من ميتشل لبحث الازمة الناجمة عن قرار الحكومة الاسرائيلية بناء 1600 مسكن في القدس الشرقية".
واضاف ان ميتشل طالب عباس بعد اعتذار رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو عن توقيت الاعلان الاسرائيلي "تراجعا عن قرار البناء في القدس ولاسيما ان بيان نتانياهو يوضح ان البناء لن يتم الا بعد سنوات تكون خلالها عملية السلام والمفاوضات قد حققت انجازات".
وكان نتانياهو اعلن انه تحدث الى بايدن "واعرب عن اسفه على التوقيت المؤسف" للاعلان عن بناء المستوطنات. واوضح "ان ميتشل اقترح ان تبدا المفاوضات غير المباشرة بناء على توضيح نتانياهو واعتذاره". وقال "لكن الرئيس عباس طالب ميتشل بضمانات امريكية ان تقوم الحكومة الاسرائيلية باي عمليات بناء مقبلة".
واضاف "ان عباس اوضح لميتشل ان التجربة العملية مع حكومة نتانياهو تبين بوضوح شديد ان هذه الحكومة لا تلتزم باي شيء وتواصل عمليات التهرب من اي استحقاقات لعملية السلام والمفاوضات بل ان اجراءاتها تعرقل كل الجهود الدولية والامريكية وتعرقل كذلك الاستجابة العربية والفلسطينية لهذه الجهود". وقد وصل الرئيس الفلسطيني محمود عباس بعد ظهر الخميس الى تونس في زيارة عمل تستمر يومين.

مون يحذر من الخطاب الحربي بين إسرائيل وحزب الله

الملك عبد الله يصف بناء الوحدات السكنية بالمقوّض للسلام

نيويورك - الزمان
حذر الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون من استمرار الخطاب الحربي بين إسرائيل وحزب الله، مشيراً إلى استمرار الوضع هشاً في المنطقة بعد ثلاث سنوات من قرار مجلس الأمن 1701 الذي يدعو إلى الوقف الكامل للعمليات القتالية بين الجانبين.
وقال بان في تقرير جديد انه "راضٍ لالتزام الجانبين بالقرار. وقال ان "استمرار احترام وقف العمليات العدوانية من قبل إسرائيل ولبنان قد ساهم في تحقيق أكثر المدد استقراراً في العلاقة بين البلدين منذ عقود". غير انه حذر من ان الخطاب العدائي الذي "يثير التوترات والذي يجب تفاديه" يزيد من هشاشة الوضع ، فضلاً على كونه يتعارض مع جوهر القرار 1701 . وأشار التقرير إلى ان البيئة الاستراتيجية الجديدة والاستقرار النسبي في جنوبي لبنان الذي اسهمت قوات الأمم المتحدة لحفظ السلام "اليونيفيل" والجيش في تحقيقه، هما الأساس لوقف دائم لإطلاق النار. غير انه حذر من ان الفرصة التي أفسحها وجود اليونيفيل لا يمكن الحفاظ عليها دائماً، "فمسؤولية الجانبين التركيز على المسائل العالقة من أجل التوصل إلى وقف دائم لإطلاق النار وحل طويل الأمد".
وأعرب بان عن قلقه من استمرار إسرائيل في احتلال الجزء الشمالي من قرية الغجر شمال الخط الأزرق رغم ان القرار 1701 ينص على انسحابها منها. وأشار إلى القوات الإسرائيلية "توالي انتهاك السيادة اللبنانية" والقرار 1701 من خلال الطلعات الجوية اليومية فوق الأراضي اللبنانية التي تخلق "وضعاً متوتراً" وتزيد من إمكانية وقوع حوادث. وأضاف ان انتهاكاً للقرار 1701 حصل أيضاً حين عثرت قوات اليونيفيل على أسلحة من منطقة عملياتها، لافتاً إلى ان الأمم المتحدة تتلقى بشكل دوري تقارير تفيد ان حزب الله أعاد تشكيل ترسانته واستعاد قدراته العسكرية داخل منطقة عمليات اليونفيل وخارجها.
ولفت التقرير إلى ان وجود مجموعات مسلحة في لبنان خارج نطاق سيطرة الدولة، يشكل تحد لقدرتها على ممارسة سيادتها بالكامل وبسط سيطرتها على كامل أراضيها وفق ما ينص عليه القرار 1701 . وأضاف "كما ذكرت سابقاً، أعتقد ان نزع أسلحة المجموعات المسلحة يجب أن يجري في إطار عملية سياسية لبنانية"، داعياً الرئيس اللبناني إلى عقد حوار وطني للتوصّل إلى استراتيجية دفاعية وطنية. وقال ان "الوضع السائد بين لبنان وإسرائيل، والذي يشير إلى الأهمية القصوى لتنفيذ" القرار 1701 تتأثر حتماً بالديناميات الإقليمية"، خاصة قلة التقدم المحرز في عملية السلام بالشرق الاوسط. يشار إلى المنسق الخاص بلبنان مايكل وليامز سيطلع مجلس الأمن غداً الجمعة على تقرير بان كي مون.
من جانبه، اكد العاهل الاردني الملك عبد الله الثاني خلال استقباله نائب الرئيس الاميركي جو بايدن الخميس ان قرار الحكومة الاسرائيلية بناء وحدات استيطانية جديدة "يقوض فرص السلام" ويمكن ان يؤدي الى مزيد من العنف في المنطقة.

طائرات تقصف مصنعاً ونفقاً في غزة

غزة - الزمان
قصفت طائرات الجيش الإسرائيلي قبيل منتصف ليل الخميس – الجمعة، مصنعاً ونفقاً للتهريب جنوبي قطاع غزة من دون الإبلاغ عن وقوع إصابات.
وقال سكان محليون ليونايتد برس انترناشونال إن طائرات إسرائيلية أطلقت صاروخين تجاه مصنع أوكسجين صغير الحجم في خان يونس جنوبي قطاع غزة، ما أدى إلى تدميره واشتعال النيران داخله.
وذكر جيران المصنع أنه كان تعرض لتدمير جزئي خلال الحرب الإسرائيلية على غزة أواخر عام 2008.
وفي ذات السياق، قال مصدر أمني إن طائرات إسرائيل أغارت على نفق يستخدم لتهريب البضائع على الحدود الفلسطينية المصرية جنوب رفح جنوبي قطاع غزة.
وقال الناطق باسم الجيش الإسرائيلي إن الغارتين استهدفتا ورشة لإنتاج الوسائل القتالية في مدينة خان يونس وكذلك نفقا استخدم للتهريب في مدينة رفح .
وأوضح الناطق أن هذه الغارة نفذت في أعقاب إطلاق عدة قذائف صاروخية أمس من جهة قطاع غزة نحو الأراضي الإسرائيلية.
وكانت جماعة سلفية متماهية مع تنظيم القاعدة في قطاع غزة تبنت مساء أمس الخميس مسؤولية إطلاق صاروخ محلي الصنع باتجاه تجمع إسرائيلي محاذ للقطاع.

نتنياهو: المفاوضات مستمرة رغم التصعيد

□ تل ابيب – رويترز: يقدر رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو أنه بالرغم من أزمة الاستيطان المتمثلة بإقرار أعمال بناء 1600 وحدة سكنية في مستوطنة بشمالي القدس الشرقية إلا أن المفاوضات غير المباشرة بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية ستستمر.
ومن الجهة الأخرى يتوقع أن يعلن نتنياهو قريبا عن استئناف أعمال البناء في مستوطنات الضفة بمجرد انتهاء مدة تعليق تنفيذ أعمال بناء جديدة في شهر أيلول/سبتمبر المقبل لمنع صدام داخل حزب الليكود.
وأفادت صحيفة هآرتس امس الجمعة أن نتنياهو يعتقد أنه بالرغم من الأزمة مع الولايات المتحدة على أثر الإعلان عن إقرار مخطط البناء في مستوطنة "رمات شلومو" وما تبعها من احتجاجات أمريكية وفلسطينية وعربية إلا أن المفاوضات غير المباشرة التي تم الإعلان عن بدئها مطلع الأسبوع الحالي ستستمر.
وقال مسؤولون في مكتب نتنياهو إن "الأزمة أصبحت خلفنا" وأن الدليل على ذلك هو دعوة نائب الرئيس الأمريكي جوزيف بايدن، الذي زار إسرائيل في الأيام الماضية، لنتنياهو إلى لقاء في واشنطن بعد عشرة أيام.
ونقلت هآرتس عن مسؤولين أمريكيين قولهم إن الأزمة بين حكومة إسرائيل والإدارة الأمريكية ربما انتهت في العلن لكن ترميم الثقة بين الجانبين والتغلب على الإهانة التي لحقت بنائب الرئيس الأمريكي سيستغرق وقتا.
يذكر أن بايدن زار إسرائيل والأراضي الفلسطينية خلال الأسبوع الحالي وسعى إلى استئناف المحادثات بين الجانبين على شكل مفاوضات غير مباشرة، لكن إسرائيل استقبلته بالإعلان عن إقرار مخطط لبناء 1600 وحدة سكنية جديدة في مستوطنة "رمات شلومو".
كذلك كشفت هآرتس أمس عن مخططات في بلدية القدس لبناء 50 ألف وحدة سكنية في القدس الشرقية خلال الأعوام المقبلة وأن 20 ألفا منها أصبحت في قنوات رسمية لإقرارها، فيما نشر المجلس المحلي في مستوطنة "إلكناه" في الضفة الغربية مناقصة لبناء حي جديد سيتم الشروع ببنائه بمجرد انتهاء مدة تعليق البناء في أيلول/سبتمبر المقبل.
وقالت الصحيفة اليوم إنه في أعقاب تنديد بايدن بإقرار البناء في "رمات شلومو" تم إجراء تعديل على جدول عمل لجنة التنظيم والبناء في منطقة القدس بحيث تمت إزالة عدد قليل من المخططات لأعمال بناء صغيرة في مستوطنات القدس عن جدول أعمال اللجنة في الأيام القريبة.

مدن

تل أبيب تسعى إلى تهدئة ضجة الخطط الإستيطانية

□ القدس – ا ف ب: اصدر رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو اعتذارا علنيا لنائب الرئيس الامريكي الزائر جو بايدن الخميس وذلك في مسعى لتهدئة الضجة التي اثارها اعلان اسرائيل بناء وحدات استيطانية في القدس الشرقية ما دفع الفلسطينيين الى وقف المحادثات غير المباشرة.
ورحب بايدن بتصريح نتانياهو الا انه جدد انتقاده لقرار اسرائيل الموافقة على بناء 1600 وحدة سكنية جديدة للمستوطنين اليهود في القدس الشرقية والذي تم اعلانه خلال زيارة بايدن.
وقال نتانياهو، اليميني الذي يؤيد توسيع المستوطنات اليهودية في القدس الشرقية، انه تحدث الى بايدن "واعرب عن اسفه على التوقيت المؤسف" للاعلان عن بناء المستوطنات.
ورحب بايدن برد نتانياهو وقال "احيانا الصديق فقط هو الذي يقر باصعب الحقائق، وانا اقدر استجابة رئيس الوزراء اليوم".
واشار الى ان نتانياهو "اعلن هذا الصباح (الخميس) انه يعكف على وضع عملية تحول دون تكرار ما حدث، واوضح ان البدء الفعلي بالبناء في هذا المشروع بالذات سيستغرق على الارجح سنوات عدة".
واضاف "هذا مهم لانه يمنح المفاوضين وقتا لحل هذه المسالة وغيرها من المسائل العالقة".
واتصل نتانياهو بايدن صباح الخميس "واتفق الاثنان على ان الازمة اصبحت وراءهما".
الا ان الفلسطينيين رفضوا تصريح نتانياهو وقالوا انه يتحدث فقط عن توقيت الاعلان وليس عن محتواه.
وقال كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات لوكالة فرانس برس ان البيان الاسرائيلي "غير مقبول لانه يتحدث انه خطأ في التوقيت وليس خطأ في الجوهر، وهو استمرار الاستيطان الذي يجب ان يتوقف وان تلغى كل قرارات الاستيطان في الضفة الغربية والقدس الشرقية".
واضاف عريقات "المطلوب حديث عن الجوهر. استمرار الاستيطان هو الخطأ وليس توقيته لانه دائما غير شرعي".
وتلقى الرئيس الفلسطيني محمود عباس اتصالا من بايدن ابلغه فيه ان نتانياهو سيوضح في بيان الموقف الاسرائيلي من ازمة الاستيطان في القدس الشرقية، وفق مسؤول فلسطيني. وافادت وكالة الانباء الفلسطينية الرسمية ان عباس تلقى اتصالا هاتفيا من نائب الرئيس الامريكي اكد فيه "الموقف الامريكي بضرورة وقف الاستيطان واستئناف المفاوضات".
لكن مسؤولا فلسطينيا قال لوكالة فرانس برس ان "بايدن ابلغ عباس ان رئيس الحكومة الاسرائيلية سيوضح في بيان صحافي الموقف الاسرائيلي من الموافقة على بناء 1600 مسكن استيطاني في القدس الشرقية".
واكد بايدن في كلمة القاها في تل بيب انه من المهم ان يستأنف الفلسطينيون واسرائيل المحادثات قريبا، مضيفا ان "الوضع الراهن لا يمكن ان يستمر".
الا ان الرئيس الفلسطيني اكد سابقا انه لن يبدأ باي مفاوضات مع اسرائيل الا بعد ان توقف اسرائيل الاستيطان، فيما سحبت الجامعة العربية دعمها للمحادثات غير المباشرة.
واعلنت الجامعة العربية عقب اجتماعها مساء الاربعاء في القاهرة انه "في حالة عدم وقف الاجراءات الاسرائيلية فوريا (...) وعدم سحب الاعلانات الخاصة ببناء مئات المستوطنات في القدس المحتلة، تخلص اللجنة الى ان المباحثات المقترحة تعد غير ذات موضوع".
واكد الامين العام للجامعة عمرو موسى ان "الموقف السياسي واضح، انه لا يمكن استئناف المفاوضات سواء المباشرة ام غير المباشرة اذا لم تلغ القرارات الاسرائيلية" بشان الاستيطان".
وكان بايدن يامل بان تعزز زيارته فرص اجراء محادثات غير مباشرة بين الفلسطينيين والاسرائيليين. وبدلا من ذلك وجد نفسه مضطرا الى معالجة تبعات القرار الاسرائيلي وتعرض نتانياهو كذلك للانتقادات من وزير الزراعة الاسرائيلي شالوم سمحون الخميس من حزب العمل اليسار الوسط الحليف الرئيس في الائتلاف الحكومي، والذي هدد بانسحاب الحزب من الحكومة.
وصرح سمحون "لقد ارتكبت (اسرائيل) خطأ فادحا وهناك ثمن لا بد من دفعه. لقد بات من الصعب اكثر فاكثر بالنسبة الينا نحن اعضاء حزب العمل ان نستمر في هذه الحكومة".
ويعد الفلسطينيون القدس الشرقية عاصمة دولتهم المستقبلية. وكانت اسرائيل احتلت القدس في حرب عام 1967 وضمتها اليها في خطوة لا يعترف بها المجتمع الدولي، وتعد المدينة عاصمتها الابدية الموحدة.
واثار القرار الاسرائيلي بناء الوحدات السكنية في مستوطنة رامات شلومو ادانات دولية.
واعلن الاتحاد الاوربي في بيان الاربعاء انه "يدين قرار الحكومة الاسرائيلية بناء وحدات سكنية جديدة في القدس الشرقية"، وحث اسرائيل "على العودة عن هذا القرار" مؤكدا ان "المستوطنات غير شرعية بنظر المجتمع الدولي".
واصدرت عدد من الدول ادانات للموقف الاسرائيلي، من بينها روسيا التي تملك مقعدا دائما في مجلس الامن الدولي ووصفت القرار بانه "غير مقبول" في حين قالت بريطانيا ان القرار "سيقوي من يقولون ان اسرائيل ليست جادة بشان السلام". كما انتقدت تركيا تلك الخطوة وقالت انها تثير "شكوكا جدية" بشان التزام اسرائيل بالسلام.
أدانت مملكة البحرين بشدة الخميس قرار الحكومة الاسرائيلية عادة ان هذا القرار "مخالف للاعراف والمواثيق الدولية وقرارات الشرعية الدولية".
واكد العاهل الاردني الملك عبد الله الثاني خلال استقباله نائب الرئيس الامريكي جو بايدن الخميس ان قرار الحكومة الاسرائيلية "يقوض فرص السلام" ويمكن ان يؤدي الى مزيد من العنف في المنطقة.
وشدد الملك على "ضرورة الوقف الفوري للإجراءات الإسرائيلية الأحادية التي تقوض فرص تحقيق السلام، خصوصا بناء المستوطنات والإجراءات التي تستهدف تغيير هوية القدس والأماكن المقدسة فيها". ونددت تونس "بشدة بقرار الحكومة الاسرائيلية" عادة انه "تحد جديد لارادة الاسرة الدولية وانتهاك فاضح لقرارات الشرعية الدولية".
وفي دكار، ندد رئيس المؤتمر الاسلامي عبد الله واد الخميس بقرار اسرائيل عادا انه "عقبة" امام السلام.
واعرب واد عن "قلقه الشديد ازاء قرار الحكومة الاسرائيلية (...)" وهو "يندد ويدين هذا القرار غير الشرعي ازاء القانون الدولي والقرارات الصادرة عن الامم المتحدة". وفي كندا "نددت الحكومة باعلان اسرائيل" مشيرة الى انه "يسيء الى فرص السلام".
وفي واشنطن اعلن فيليب كراولي، المتحدث باسم الخارجية، ان المبعوث الامريكي الخاص للشرق الاوسط جورج ميتشل سيناقش هذه المسالة لدى عودته الى المنطقة الاسبوع المقبل.
وساعد ميتشل الاثنين في التوصل الى اتفاق لبدء محادثات غير مباشرة. وكانت اخر جولة من المحادثات المباشرة توقفت عندما شنت اسرائيل هجوما مدمرا على قطاع غزة الذي تسيطر عليه حركة المقاومة الاسلامية حماس في كانون الاول/ديسمبر 2008.

توديع: وزير الدفاع الاسرائيلي إيهود باراك يودع نائب الرئيس الأمريكي جو بايدن وزوجته في تل أبيب. (رويترز)